وفي ميدان السياسة : أليس بالامكان إيجاد أداة للتنسيق والتوحيد أخفّ وأكثر فعالية من اللجنة السياسية ، المؤلفة في أكثرها من رؤساء حكومات الدول العربية ، يهرعون اليها بين آن وآخر ، وعلى كل منهم أعباء وهموم ثقيلة تشده إلى بلده ؟ أليس بالامكان إيجاد هيئة دائمة ثابتة في مكان واحد يوكل اليها تنظيم الجهد ومتابعته على ضوء سياسة واحدة تضعها الحكومات ؟

أما في ميدان الاقتصاد : فان اللجنة الاقتصادية للجامعة ، التي كان يفرض فيها أن تكون في هذا الظرف العصيب ، أداة التنظيم والتنسيق في الحرب الاقتصادية والمالية ، فاننا لم نسمع لها صوتاً ، ولا أحد يدري ما إذا كانت قد تشكلت وظهرت إلى حيز الوجود ، أم لا تزال في سجلات الجامعة ومقرراتها .

وكذلك الامر في ميدان الدعاية . وفي هذا الميدان ، قبل غيره ، كان مفروضاً أن يُحقق الاتفاق والاتحاد ، لانه المظهر الاول لجهد الدول العربية ، والدليل الخارجي على عزيمتها ومتانة قصدها . ولكن الواقع كان على عكس ذلك تماماً . فللهيئة العربية العليا وفودها ، وللمكتب العربي فروعه ، وقد وُجد ممثلو هاتين المنظمتين فعلاً في وقت واحد في نيويورك ولندن في أدق مراحل القضية ، فلم يجتمع لهم جهد ، بل كانوا على العكس في تباعد وتنافر وتنافس . ولا ينكر أن أفراد هذه الوفود وسواها من التي أرسلت